[51] ثلاثة ايام بلياليهن ما دخل فمي طعام ولا شراب، وإني عند قوم ما يقصرون في ضيافتي، وإن الخبر في منازلهم لكثير، ولكني أعالج الشبع من الطعام فما أقدر، فنعوذ باﷲ من الفتنة ! ولقد كنت ألبت على عثمان حتى نيل منه ما نيل، فلما قتل ندمت وعلمت أن المسلمين لا يستخلفون مثله أبدا، كان واﷲ أجلهم حلما، وأعبدهم عبادة، وابذلهم عند النائبة، وأوصلهم للرحم. قالت كبشة بنت كعب، فرجعت الى أبي فقال: ما حدثتكم به عائشة ؟ فأخبرته بما قالت. فقال: يرحم اﷲ عائشة ويرحم اﷲ أمير المؤمنين عثمان، هي كانت أشد الناس عليه، ولقد فزعت وثابت وأرادت ان تأخذ بثأره فجاء خلاف ما أرادت فرحمهما اﷲ جميعا، ثم قال: رحم اﷲ عمر بن الخطاب كان واﷲ يرى هذا كله، قال يوما: إن كان يصير اختلاف فأنما يكون بينكم، وإن كان بينكم دخل عليكم ما تكرهون (1).

_____ (1) انظر مصنفات الشيخ المفيد م 1: 387، 379، 380. _____